معجم المصطلح الصوفي الفلسفي في شعر الأمير عبد القادر 1807م-1883م

د/ امحمد سحواج

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)

الملخص: يبتغي هذا المقال إلى إبراز أهم المصطلحات الصّوفية الفلسفية في الخطاب الشعري الصّوفي للأمير عبد القادر (ت:1883هـ)

الكلمات المفتاحية: المصطلح – التصوف- الخطاب الشعري- الفلسفة

Le résume :

Cet article a pour but de mettre en évidence les termes sufis philosophiques dans le discours poétique de L'Emir Abdelkader (M :1883).

***Les Mots clés** : Le terme- sufisme- le discours poétique- philosophie.*

المصطلح الصّوفي: هو لفظ تغيرت دلالته اللّغوية الأصلية إلى دلالة اصطلاحية تواضعية[1] ؛ أي أنه لفظ لا يعرف عن طريق منطق العقل والنظر ، بقدر ما يفهم بواسطة الذوق والكشف[2].

وتأسيسا على ما تقدم ذكره يمكننا القول إنّ المصطلح الصّوفي هو: بنية خاصة تدور في كلام وأشعار أهل العرفان، بها يشيرون من خلالها إلى ما ينالونه من مواجيد ومنازلات.

لقد لاحظنا بعد قراءتنا الشعر الصّوفي للأمير عبد القادر، أنه ضم اصطلاحات صوفية فلسفية ، منها: التجلّي والفناء، والحقيقة المحمدية، والقطب ، والحيرة، وفعل الخيال والجبر، ووحدة الوجود، ووحدة الأديان.

1- التجلّي: التجلي (لغة) وردت لفظة التّجلي من جَلا لأمر وجلاً وجلّى عنه كشفه وأظهره، وق تجلّى يتجّلى، وأمر جلليّ واضح وأجلّ لي هذا الأمر؛ أي أوضحه ، والجلاء الأمر البيِّنُ الواضح، نحو قوله تعالى :والنهار اذا تجلى .سورة الليل الآية2

أما التجلّي اصطلاحا فهو: "إشراق أنوا إقبال الحق على القلوب المقبلين عليه"[3]، وهو على ثلاثة أحوال[4]:

ا- تجلّي الذات : وهو المكاشفة ؛ أي كشوف القلب في الدّنيا.

ب- تجلي صفات الذات: وهو موضع النور، فيتجلى له قدرته عليه فلا تخاف غيره.

ج- **تجلي حكم الذّات** : وهو علاقة تجلّي الحق للأسرار، ولعل هذه المعاني للتجلّي تظهر في شعر الأمير عبد القادر ، حيث يقول:[5]

يا عَظِيمًا تجلَّ قَدْ تَجَلَّى	***	كُلُّ مُجْلٍ لَهُ مُجْلَى
أَنْتَ عَبْدِ كُلُّ بادٍ	***	أَنْتَ أَبْدَى أَنْتَ أجْلَى
كُلُّ مَنْ فِي الكَوْنِ أَنْتُمْ	***	أَنْتَ مَوْلَى كُلُّ مَنْ مَوْلَى
حَسَنَكَ البَارِي تَعَالى	***	أَنْ تَرَى عِنْدَهُ مَثَلاَ
كُلُّ حُسْنٌ مُسْتَعَارٌ	***	مِنْ جَمَالٍ قَدْ تَدَلى
أيْ حسنُ أيْ حسنٌ	***	غَيْرَ حُسْنٍ قَدْ تَعَالى

ولاشك أن هذه الأبيات ، وعلى الرّغم من لغتها الرمزية وتعبيراتها التعتيمية وتلاعبها بالألفاظ، تفصح عن أفكار أساسية [6]هي:

ا- الله كوجود مطلق

ب- والعالم كوجود مخلوق بالتجلّي

1- الفناء: جاءت لفظة(الفناء) من فَنَى يفنى؛ أي بمعنى زال وهلك وانتهى ومات، أما الفناء اصطلاحًا فعرفه الكلابادي(ت:380هـ): "هو أن يفني عنه الحظوظ ، فلا يكون له في شيء من ذلك حظ، ويسقط عنه التّمييز، فناء عن الأشياء كلّها شغلا بما فنى به"[7]، ويؤدي هذا المفهوم للفناء معنى أخلاقي سيكولوجي[8].

ولعل هذا المعنى يمثل دلالة الصعق أو الفناء النّفسي[9]، كما ورد ذلك في قوله تعالى :كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام .[سورة الرحمن الاية22_23)وهذا المعنى أشار إليه الأمير عبد القادر بقوله[10]:

أرَى الّذي أَفْنَانِي سيَخْلِفني بعد	***	يَقُوم بِوَسْمِنا فيشمله الحدُ
لِذاكَ أرَى اسمَهُ يُعيْنُ رَسْمَنا	***	يَجِيبُ إذَا دعَى لا ردُ ولا جَحَدً
فمَا بالهَمَمْ يَدْعُونه عبْدُ قادرُ	***	ولمْ يَبْقَ إلاَّ قادرُ مالهُ عَبْدُ
لَقَدْ بادَ مَنْ كان مِنْ قَبْلُ بَائِدَا	***	وزَالَ خَيَالُ الظلُ وارْتَفَعَ الّسدُ
يَا صاحَ أَنَّكَ لَوْ حَضْرْتَ سَمَاءَنَا	***	وَقْتَ انْشِقَاقِها حين لا تتَماسَكُ

والأبيات تدل على أن الفناء هو:" أن لا يرَى شيئًا إلا الله ، ولا تعلم إلاّ الله ، وتكون ناسيًا لنفسك ولكلّ الأشياء سوى الله"[11]

ويبدو أنّ الأمير عبد القادر تأثر بفلسفة ابن عربيّ(ت:638هـ)"فالخلق في مذهبه ليس إيجادًا من العدم بل هو ظهور وتجلّ إلهي قيما لا تجلي إلهي فيما لا يحصى عدده من صور الموجودات ، فالحق الخلق المخلوقات بلغة ابن عربي : يتجلى في صورتها"[12].

ويقول الأمير عبد القادر [13] في شعره الصّوفي مشيرا إلى هذا المعنى للفناء:

شهِدْتُ صَعْقَتَنا وإلاَ لهُ قائلٌ *** المِلَكُ في اليومِ مالِ مُشاركُ

والشاعر يسعى في هذا البيت إلى توضيح معنى الفناء من خلال لفظة" صعقتنا" ، وهي:" الفناء عند التجلي الربّاني"[14] أي الفناء في الحق [15]بمعنى التجلّي من قبل الحق وكشفه عن العبد حاله[16]، لقوله تعالى: (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا). سورة الأعراف الآية143.

ومن هذه الآية تجلى الفناء عند الأمير عبد القادر فهو فناء للخصال المذمومة وبقاء ما هو محمود، وفي ذلك يقول:[17]

وفي الحَالِ حالُ الشُّكْرِ والمحْو والفَنا *** وصَلْتُ إلى لا أيْنَ حَقًا ولا ورَ

أما الموسويُّ الأحمدِي ورَاثنةً *** صَقَتْ ودك طَوْرَنَا جَرَى ما جَرَى

ومن هنا، فالفناء عنده هو غياب الذات (الشكل) وحضور المطلق (الجوهر)، والملاحظ أنّ المحو والسّكر يصبحان مؤشرين للفناء لديه، فالمحو هو: "رفع أوصاف العادة بحيث يغيب العبد عندها عن عقله"[18]، أما السّكر فهو: "ذهول وانصراف عن النّفس أو دهش يلحق سر المحبّ في مشاهدة جمال المحبوب"[19]، وبهذا يكون الأمير عبد القادر ألبس مصطلح الفناء دلالتي، هما:

ا- دلالة الهروب ونسيان الواقع (عالم الخطيئة).

ب- دلالة استرجاع الماض –(عالم الرّوحانيات والملائكة).

وخلاصة القول فإنّ الفناء عدى الأمير عبد القادر هو إفناء لأهواء النفس، وتطهيرها من الأدران، بغية الوصول إلى أسمى المقامات والمنازل.

2- الحقيقة المحمدية [20]La vérité Mohammadienne:

لم يصرح الأمير عبد القادر بلفظ الحقيقة المحمدية صراحة، إلاّ أنّها تبينت من خلال البيت الشعري وشرحه، الذي يتحدث فيه عن الحقيقة القطبيّة، وهي "الحقيقة التي وجدت منذ الأزل، وكان وجودها سابقا على وجود آدم وبقية الأنبياء، وكانت منبعا فياضًا بالوجود والعلم"[21].

والأمير عبد القادر تحدث عن القطب بلفظ الواحد، وهو "أكمل إنسان متمكن في مقام الفردية، وهو الواحد الذي هو موضع نظر الله في كل زمان، عليه تدور أحوال الخلق"[22]،

ولنستلهم من شعره دليلاً على ما نقول، فنجده يذكر لفظ(الواحد) بمعنى القطب*، وفي ذلك يقول:[23]

تَجَمَّعَتْ الأَضْدَادُ فِي وَإِنَنِّي *** أَنَا الْوَاحِدُ الكَثِيرُ وَالْنَّوْعُ وَالجِنْسُ

وتحدث عن تعدد مظاهر القطب، والتي تتمثل في صوامع وفي مساجد وكنائس، وفي تعدد أسمائه من محمد صلى الله عليه وسلم إلى موسى عليه السّلام، وقد يتجلى في صورة الأقطاب الصّوفية [24] فيقول:[25]

فَطَوْرًا تَرَانِي لِلْكَنَائِسِ مُسْرِعًا
وَطَوْرًا بِمَدَارِسِ الْيَهُودِ مُدَرِسًا
أَنَا عَيْنُ كَلِّ شَيْءٍ فِي الْحُسْنِ وَالْمَعْنَى
تَعَدَدَتِ الْأَسْمَاءُ وَإِنِيِّ لَوَاحِدُ
اَلأ فَاعْبُدُونِي مُطْلَقًا نَزْهًا فَرْدَا
وَقَدْ شَرِبَ الحَلاَجُ كَأْسَ مُدَامَةٍ
أَنَا الموسَوِيُ الأَحْمَدِي وَرَاثَةً

تبدو من هذه الأسطر الشعرية أنّ الحقيقة القطبيّة عند الأمير عبد القادر، لم تتحقق إلا في الأنبياء وأقطاب الصّوفية.

إلاّ أن الأمير عبد القادر استطاع توظيف أسماء أماكن وأشخاص، "ليعبر بها عن الحقيقة المحمدية المشهودة لأهل الحقائق والتّمكين"[26] ومنها: (الكعبة، ومكة، والجنان، والفردوس)، أما الأشخاص (فالموسوي، وليلى)، ويمكننا أن نبيّن رمزية الموسوي وليلى:

1/ الموسوي: كليم الله (الطور)
الصعق (الفناء بعد التجلي الرّباني) [27]
2/ ليلى المحبوبة المعشوقة ، الذات العلية(المسماة الحقيقة المحمّدية)[28].

وقد ترتبت عن الحقيقة القطبية لدى الأمير عبد القادر، وحدة الأديان .فماذا تعني؟

3– الحيرة الصّوفية Désorientation perplexité: الحيرة هي حالة يمرّ بها الصّوف السالك لطريق المعرفة ووعيه بالجزئيات الوجودية المتناقضة، هي التي تدفع إلى القلق الفكري والمعرفي فتنكشف الحقائق العرفانية، وهنا تبدأ حيرة الصّوفي[29]. فما الحيرة الصّوفية؟

عرفها عبد المنعم الحفني في كتابه المعجم الصّوفي على أنّها "بديهة ترد على قلوب العارفين عند تأملهم بحضورهم وتفكرهم تحجبهم عن التأمل والفكرة"[30]، فالحيرة حقيقة مطلقة ولا نهائية ولا

تتحقق بالتجربة الحسيّة ولا البرهنة العقلية، وإنّما تدرك بالذوق. وهذا الإدراك الذّوقي هو الحيرة الصّوفية .يقول الأمير عبد القادر[31]:

يَا حِيرَتِي يَا دَهْشَتِي *** يَا حَرْفَ مَالَهُ مَقْر
لَقَدْ حَيَرَتِّنِي حَتَّى *** فِي حَيْرَتِي وَفِي أَمْرِي
وَحَارَ كُلُّ ذِي كَشْفٍ *** وَذِي عَقْلُ وَذِي فِكْرٍ
يَا حِيرَةُ اَلْعَقْلِ وَيَا ظُلْمَةَ مَا لَهَا نُورٌ

تبدو أنّ الحيرة لدى الأمير عبد القادر هي منهج لمعرفة الحقيقية الإلهية، ودليل على أنّ المعرفة الصّوفية متغيرة متجددة لا تنقطع سيرورتها في الكشف عن اليقين الصّوفي.

فهي السبيل الأنجع عنده لمعرفة الحقيقة ومعايشتها ومتابعتها في تجلياتها وتطورها المستمر:[32]

أَيَّا حِيرَتِي وَمَا اَلْذِي أَصْنَعُ *** قَدَ ضَقَتْ ذِرْعًا فَمَا يَنْفَعُ
وَأَهْرُبُ مِنْ حِيرَتِي كُلَّمَا *** تَوَالَتْ فَكَانَ لَهَا اَلْمَرْجَعُ
فَحِيرَتِي مَا كُنْتُ كَائِنَةً *** وَحَتَّى اَلْقِيَامَةَ لاَ تُقْلَعُ
فَأَشْكُو إِلىَ حِيرَةِ حِيرَتِي *** فَلَيْسَ إِلىَ غَيْرِهَا مَفْزَعُ
وَكَمْ كَائِنٌ بِهَذَا اِبْتَلَى *** وَكُلُّ لَقَدْ ضَمَ ذَا اَلْمَصْرَعُ
فَيَا خَيْبَةَ اَلْعَقْلِ فِي حُكْمِهِ *** عَلَى اَلْعَيْنِ سَتَرَى فِي يَقْشَعُ
فَمَا بَيْنَ هَذَا وَذَا تُوهَ *** عُقُولُ اَلْوَرَى اِغْتَالَهَا سَبْعُ
وَتَاهَتْ فِي بَيْدَاءٍ مُظْلِمَةٍ *** بِجَاهِلُ أَرْوَاحُهَا زُعْزَعُ
سُكَارَى وَشَتَّى مَفَاهِيمُ *** وَكُلُّ يَقُولُ إِلَيَ اهْرَعُوا
فَعِنْدِي اَلْنَجَاةُ وَعِنْدِي اَلْهُدَى *** وَعِنْدِي اَلْسَّبِيلُ وَذَا اَلْمُهَيَعُ

تصويره الدرامي الذي شكله عبر التاريخ عبر التركيز على الروحي في الكشف عن عمق حيرته[33].

ويمكننا أن نجمل مختلف السّمات التي وظفها الأمير عبد القادر لتشكيل صورة حيرته في الجدول الآتي:

السّمات النّفسية والروحية	السّمات العرفانيّة
الفرع	السّكر
التّيهان	المناجاة
الضّيق	

خلاصة القول إنّ الأمير عبد القادر شكل حيرته وفق ما حدده ابن عربيّ؛ إذ يقول: "يهتدي الإنسان إلى الحيرة فيعلم أن الأمر حيرة والحيرة قلق وحركة والحركة، فلا سكون، فلا موت..."[34].

4– وحدة الأديان L'unité des religions: بيّن حسن حنفي وحدة الأديان فقال إنّ "الأديان أصلها واحد وفروعها كثيرة، وانتساب كل دين إلى فروع منها ليس باختيارهم ومن ثمّ لا لوم على أحد ولا اختيار له كما يظن المعتزلة والقدرية... فاليهوديّة والنّصرانية والإسلام فروع لدين واحد، وهدف واحد...فعبادة الله متعددة"[35]

يقول الأمير عبد القادر [36] في هذا الصدد:

فَكُنْتُ أَنَا رَبًّا وَكُنْتُ أَنَا عَبْدًا
أَقُولُ بِاسْمِ الِابْنِ وَالأَبِ قَبْلَهُ
وَبِالرُّوحَ رُوحُ اَلْقُدْسِ قَصْدَا وَلاَ كِيْدَا
أُقَرِرُ تُورَاهُ وَأَبْدِي لَهُمْ رُشْدَا
فَمَا عَبْدُ اَلْعَزِيزِ غَيْرِي عَابِدَ
وَلاَ أَظْهَرَ التَّثْلِيثَ غَيْرِي وَلاَ أَبَدَا
وَمَا قَالَ بِالْاثْنَيْنِ إِلاَّ أَنَا لَحْدَا
أَنَا عَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ فِي اَلْحُسْنِ وَاَلْمَعْنَى

ومن خلال هذه الأسطر الشعرية يقرر الأمير عبد القادر أنّ الدّين كله واحد والعارف الكامل في نظره هو الذي يدرك أن العبادة الصحيحة، هي أن ينظر العبد إلى جميع الصور على أنها مجال الحقيقة ذاتية واحدة هي الله.[37]

5/ وحدة الوجود Panthéisme:[38]

Le panthéisme est un mot créea partir de deux éléments grec pan et théos[39].

et donc le panthéisme « une doctrine philosophique et religieuse selon laquelle dieu est l'unité du mondes »[40].

وحدة الوجود panthéisme مصطلح يتكون من كلمتين إغريقيتن(Pan) بمعنى "كل" و"ثيوس(Théos) تعني "اللّبة وهي عقيدة فلسفية ودينية ترتكز على أن موجود إلا الحق(الله).

ومن أشهر من قال بها، محي الدين بن عربيّ(ت:638هـ)، حيث حدد معالمها في كتبة (فصوص الحكم)، ومنه قوله:"... وما تم إلاّ هو؟... وما هو إلا هو؟... وهو من حيث الوجود عين الموجودات. فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها وليست إلا هو . فهو العلي لا علو إضافة

... فما في العالم من هذه الحيثية علو إضافة ، لكن الوجود الوجودية متفاضلة. فعلو الإضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة لذلك كقول فيه هو لا هو أنت لا أنت...إنّ الله تعالى لا يعرف إلاّ بجمعه بين الأضداد في الحكم عليه لها فهو الأول والآخر والظاهر والباطن. فهو عين ما ظهر، وهو عين ما بطن في حال ظهوره. وما ثم من يراه غيره، وما ثم من بطن عنه؛ فهز ظاهر لنفسه، باطن عنه..."[41].

فنظرية ابن عربيّ الوجودية تقوم على فلسفة الجدل أي "تكرار الكلمات المتناقضة"[42].

وانطلاقا من هذه الفلسفة الجدليّة، أسس الأمير عبد القادر خطابه الشعري، إذ يقول[43]:

أناَ حَقٌّ أَنَا خَلْقُ أَنَا رَبٌّ أَنَا عَبْدٌ
أَنَا كَمٌ أَنَا كَيْفٌ أَنَا وَجْدٌ أَنَا فَقْدٌ
أَنَا قُرْبٌ أَنَا بُعْدٌ
أَلاَ فَأَعْجَبُوا مِنْ ظَاهِرٍ فِي بُطُونِهِ
وَمِنْ بَاطِنٍ لاَ زَالَ بَادٍ وَظَاهِرا
هُوَ البَاطِن هُوَ الظَاهِرَ
أَنَا الحُبُّ وَالمحْبُوب وَالحُبُّ جُمْلَةً
أَنَا العَاشِقُ وَالمعْشُوقُ سِراً وَإِعْلاَنًا
فَأَنْتَ هُوَ الأنَا وَهُوَ أنتَ فَاذكَرَ
مُنَزَّهَا أَخَا تَشْبِيهَ بِلاَ جَنَفِ

ونستطيع أن نرى في هذه الأبيات المفاهيم المتقابلة، ومنها:

- الحق في مقابل الخلق.
- الباطن في مقابل الظاهر.
- الربّ في مقابل العبد.
- الأنا في مقابل الأحب.
- الكم في مقابل الكيف.
- السّر في مقابل العلن.
- الوجد في مقابل الفقدان.
- التنزيه في مقابل التشبيه
- القرب في مقابل البعد.

إنّ هذه التقابلات التي وظفها الأمير عبد القادر في خطابه الشعري السّابق بصيغتها الثنائية ، هي إقرار بفلسفة وحدة الوجود التي تجمع بين المتضادين في زمن واحد دون أن ينفي الضد ضده وجوديًا"[44]، وهذا ما نراه في مثل قوله:[45]

وَمَا عُرِفَ الخَلاَقُ إِلاَّ بِجَمْعِهِ

لِضِدَيْنِ مِنْ كُلِ اَلْوُجُوهِ تَضَافَرَا

وَكُلُّ العَوَالِمِ طَوْرًا أَنَا

فَقَدْ جَمَعَ الضِّدُ لِي مَجْمَعُ

تَجَمَعَتِ الأَضْدَادُ فِي أَنَّنِي

أَنَا الوَاحِدُ الكَثِيرُ وَالنَّوْعُ وَالجِنْسُ

إنّ ما ورد في هذه الأبيات من أفكار وآراء في تحديد الوجود « نجد له أشباهها ومثيلات في "فصوص الحكم"...وهي موجهة جميعا من أجل توضيح قضية "إن الوجود كل واحد". ولكن ما دام هذا الوجود ظاهر وباطن فهو يسميه اسمين متقابلين، فمن حيث مظاهره المتعددة المتكثرة المختلفة فهو"الخلق" أي العالم وظواهره، ومن حيث أن هذه الكثيرة والتعدد في العالم ليست إلا "مظاهر" لذات واحدة لحقيقة واحدة فهو "الحق" أي الله...» [46].

إنّ الصورة المتناقضة التي قدمها الأمير عبد القادر عن حقيقة الوجود تنسجم تماما مع مذهب "وحدة الوجود المطلقة" [47] التي تحققت من خلال الأبيات الشعرية الآتية:[48]

هُوَ البَاطِنُ هُوَ الظَاهِرُ

اَلاَ فَأَعْجَبُوا عَنْ ظَاهِرَ فِي بُطُونِهِ

وَمِنْ بَاطِنِ لاَ زَالَ بَادٍ وَظَاهِرا

أَنَا مُطْلِقٌ

أَنَا مُطْلَقُ لاَ تَطْلُبُوا الدَّهْرَ لِي قَيَدَا

وَمَالِي مِنْ حَدٍ فَلاَ تَبْغُوا لِي حَدَا

فَلاَ كَائِنُ غَلاَ أَنَا بِهِ ظَاهِرُ

وَلاَ كَائِنُ يَكُونُ لِي أَبَدَا قَيْدَا

وَلاَ بَاطِنٌ إِلاَ أَنَا ذَاكَ بَاطِنُ

وَلاَ ظَاهِرُ غَيْرِي فَلاَ أَقْبَلُ الجُحَدَا

لاشك أن هذه الأبيات ، وعلى الرغم من لغتها الرّمزية ، تلاعبها بالألفاظ، تفصح عن المحاور الأساسية لوحدة الوجود المطلقة لدى الأمير عبد القادر، وهي كالآتي:

ا- إنّ الله هو الظاهر والباطن.

ب- وجود الله المطلق.

نتائج وملاحظات: بعد أنّ انتهينا من هذا المقال الذي عنوناه بالمصطلح الصوفي الفلسفي في الخطاب الشعري الصوفي للأمير عبد القادر، تبين لنا أن الخطاب هو:

1- تعبير لفكر إنساني أوغل في المثاليّة الروحيّة الدينيّة والتأملية الفلسفية.

2- وعاء للإثنينيات المعرفيّة المتقابلة في مظاهر عديدة لها؛ ليس إلا تنوعاً في إطار وحدة الوجود المطلقة.

3- استعمال لغوي ذي نسق ذوقي عرفاني، يتعالى على نمط اللّغة العادية.

4- نسق من العلامات الرّوحيّة ذات البعد الفلسفي.

5- سجل حافل بالأفكار والنّظريات الفلسفية التّي سادت القرن السابع الهجري (وحدة الوجود المطلقة، والحب المطلق، ووحدة الأديان، والحيرة الصّوفية، والجبر والخيار، والحقيقة المحمدية).

6- إن الأمير عبد القادر يلبس اصطلاحاته الصوفية لبسا فلسفيا، ويضمنها مفاهيم هي من صلب الفلسفة.

هوامش البحث:

[1] ينظر: فقه التصوف ، بحث في المقاربة الأصولية، الفقهية عند أبي إسحاق الشاطبي، محمد بن طيب ، دار الطليعة ، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص39.

[2] ينظر: معجم الألفاظ الصوفية، حسن الشرقاوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1987، ص07.

[3] شرح معجم اصطلاحات الصّوفية لابن عربي، تح: سعيد هارون عاشور، ص:40-41.

[4] ينظر: معجم اصطلاحات الصّوفية، ممدوح الّزوبي، ص:774.

[5] ديوان الأمير عبد القادر الجزائر، تح: العربي دحّو، ص:129.

[6] التعرّف لمذهب أهل التصوّف، أبو بكر الكلاباذي(ت:380هـ) ، تح: محمود أمين النواوي، المكتبة الأزهرية للتراث، ط.03، 1992، ص:145.

[7] ينظر: شرح معجم اصطلاحات الصّوفية، ص:51.

[8] ينظر : التصوف الأندلسي، محمد الإدريسي العدلوني، ص: .

[9] شرح معجم الاصطلاحات الصوفية لابن عربي، تح: سعيد هارون عاشور، ص40.

[10] ديوان الأمير عبد القادر، تح: العربي دحّو، ص:121-122.

[11] المعجم الصّوفي، عبد المنعم الحفني، ص: 196.

[12] المعجم الصّوفي، سعاد الحكيم، ص:889.

[13] ديوان الأمير عبد القادر، تح: العربي دحّو، ص:1296.

[14] شرح معجم اصطلاحات الصّوفية لمحي الدّين بن عربي، تح: سعيد هارون عاشور، ص:58.

[15] المرجع نفسه، ص:58.

[16]ينظر: الكواكب العرفانية في شرح ألفاظ القدسية، تح: محمد بن عبد الكريم الجزائري، ص:256.

[17]ديوان الأمير عبد القادر، ص :122.

[18] معجم الصّوفية، ممدوح الزّوبي، ص:372.

[19] المرجع نفسه، ممدوح الزّوبي، ص:211.

[20]ينظر: محمد العدلوني الإدريسي، معجم مصطلحات التّصوف الفلسفي، الدار البيضاء-المغرب، دار الثقافة ، 2002، ط:01، ص:86.

[21]عبد الخالق محمود عبد الخالق، تائية ابن الفارض وشروحها في العربية دراسة وتحقيق، القاهرة، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2009، ط:01، ص:333.

[22] المرجع السابق، عبد الخالق محمود عبد الخالق، ص: 333.

[*]القطب هو إنسان اختص بما لم يختص به غيره عن الكمال. ويسمى الغوث. ينظر ممدوح الزوبي، معجم الصّوفية ، بيروت، دار الجيل، 2004، ط:01، ص:334.

[23]ديوان الأمير عبد القادر، ص:125.

[24]ينظر: حسن حنفي، من الفناء إلى البقاء محاولة لإعادة بناء علوم التّصوف، بيروت- لبنان، دار المدار الإسلامي، 2009، ط:01، ج:02(الواعي الذّاتي)، ص:568.

[25]ديوان الأمير عبد القادر، ص:120، 122.

[26]أحمد درويش، المصطلح الصّوفي في شعر الأمر عبد القادر، جامعة وهران، مخطوط، رسالة ماجستير، 2004-2005، ص:101.

[27]ينظر: سعيد هارون عاشور، شرح معجم اصطلاحات الصّوفية لمحي الدّين بن عربي، القاهرة، مكتبة الآداب، 2002، ط:01، ص:58.

[28]ينظر: أحمد درويش، المرجع نفسه، ص:75.

[29]ينظر: محمد العدلوني الإدريسي، تأملات الفكر الصوفي الأندلسي، ص:205.

[30]عبد المنعم الحفني، المعجم الصّوفي الكتاب الشامل لألفاظ الصوفية ولغتهم الاصطلاحية ومفاهيم ومعاني ذلك ودلالته، القاهرة، 1997، ط:01، ص:84.

[31]ديوان الأمير عبد القادر، ص:123، 124.

[32] المصدر نفسه، ص:126، 127.

[33] ينظر: محمد المسعودي، اشتعال الذات سمات التصوير الصّوفي في كتاب الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي ، بيروت-لبنان، الانتشار العربي، 2007، ط:01، ص:191.

[34]محي الدّين بن عربي، فصوص الحكم، ص:176، (فص حكمة علوية في كلمة موسوية).

[35] حسن حنفي، من الفناء إلى البقاء محاولة لإعادة بناء علوم التصوف، ج:02، ص:623.

[36] ديوان الأمير عبد القادر، ص:120، 122.

[37]ينظر: محمد العدلوني الإدريسي، التصوف الأندلسي أسسه النظرية وأهم مدارسه، ص:163.

[38]ينظر: فؤاد كامل، قاموس المصطلحات الصّوفية عربي –فرنسي- انجليزي، ص:148.

[39]Voir :Alain Rey, Le robert, Tome 02, P :1529.

[40] *Op.cit., le robert, Tome 02, P :1529.*

[41] محي الدّين بن عربي (ت:638هـ)، فصوص الحكم ، الجزائر، موفم للنشر، 2007، ص:4140، (فص حكمة قدوسيّة في كلمة إدريسية).

[42] زكي سالم، الاتجاه النقدي عند ابن عربي، القاهرة، مكتبة الثقافة الدّينية، 2005، ط:01، ص:188.

[43] ديوان الأمير عبد القادر ، تح: العربي دحو، الجزائر، منشورات ثالة، 2007، ط:03، ص:117، 118، 126.

[44] حسن السمان، التماثل والخطاب الصّوفي نظرية كونية البنية وشمولية الوعي، القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع، 2011، ط:01، ص:395.

[45] ديوان الأمير عبد القادر، ص:121، 125، 126.

[46] محمد العدلوني الإدريسي، التصوف الأندلسي أسسه النظرية وأهم مدارسه، ص:152.

[47] ينظر: محمد العدلوني الإدريسي، تأملات في الفكر الصّوفي الأندلسي، دار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2012، ط:01، ص:69.

[48] ديوان الأمير عبد القادر، ص:118، 119، 120.